

الحلقة الحادية عشرة من استشارات - إعداد وتقديم د. عبد الله بن منصور الغفيلي. - إذاعة القرآن الكريم.

عبدالله الغفيلي

إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم استشارات بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد. اعداد وتقديم الدكتور عبدالله منصور الغفيلي. البرنامج من اخراج عبدالكريم احمد المجحد. الحمد لله الحمد لله احمده حمد عبد معترف بالتقصير عن حمد - [00:00:00](#)

وشكره وذكره واشكره شكرا كثيرا طيبا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. اما بعد - [00:00:30](#)

فان فريضة الحج من الفرائض التي اشتملت على مقاصد كبرى ومعاني عظيمة. وان من اجل تلك المقاصد واعظمتها واطهرها واكثرها آا مقصدة اقامة ذكر الله سبحانه آآ وتعالى ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انما شرع الطواف بالبيت - [00:00:50](#)

سعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله لاقامة ذكر الله. وانت اذا تأملت في آيات الحج تجد انها تدور على هذا المعنى ليشهدوا منافع لهم مؤذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين - [00:01:10](#)

من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله. ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. والله ولكل امة جعلنا منسكا ليشهدوا منافع لهم. على ما رزقهم من بهيمة الانعام. ويقول كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما - [00:01:30](#)

فداكم وبشر المحسنين. ويقول جل وعلا الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب ثم يقول في الآيات آآ بعد - [00:01:50](#)

فاذا من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. اذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذاكم اباؤكم. او اشد - [00:02:10](#)

فتدبر كيف يردك الله؟ كرر الله جل وعلا او كرر القرآن الذكر في مواطن كثيرة الذكر عند الذبح والذكر عند الرمي والذكر عند المشعر الحرام والذكر عند آآ الافاضة وهكذا يكون الذكر مرتبطا باحوال كثيرة ومناسك عديدة في فريضة الحج. وهكذا يكون ايضا - [00:02:30](#)

الذكر عند الذبح ويكون ايضا الذكر بالتكبير في ايام التشريق ويكون ايضا الذكر بالتلبية من حين احرام الحاج الى آآ رميه جمرة العقبة. هذا كله يؤكد ان الحج انما شرع - [00:03:00](#)

الله وتقديسه والتقرب له سبحانه وتعالى. وان الذكر يحيي في قلب المسلم هذا المعنى ولا ادل آآ يعني على ذلك ايضا من ما جاء آآ في حديث نبيشة الهزلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اي يا مؤمنين ايام اكل - [00:03:20](#)

والشرب وذكر لله عز وجل. فمع كونها ايام يأكل فيها المسلم ما ذبحه من هديه او اضحيته الا ان هذا لا يعني ان يكون بمعزل عن الذكر بل يذكر ربه ويتقلب بين شكره وبين اه ذكره. كما ان الذكر ايضا - [00:03:40](#)

ان يكون عقب الصلوات المكتوبات بالتكبير في ادبارها وهو مشروع الى اخر ايام التشريق عند جمهور العلماء. ويكون ايضا آآ ذكره بالتكبير عند رمي جمار العقبة والتكبير عند كل شوط في الطواف وآآ - [00:04:00](#)

السعي وهكذا لا تكاد تجد عبادة من العبادات في الحج الا كان الذكر حاضرا آآ فيها آآ واكد ان في شأنها وذلك والله اعلم لكون الحج آآ

عبادته الكبرى ومقصده والاسمى هو اقامة ذكر الله سبحانه وآ وتعالى. وقد آآ جاء ايضا - [00:04:20](#)

اه الدعاء وهو احد اشرف انواع الذكر في مواطن متعددة في اه الحج وذلك لما دعائي ايضا من اثر بالغ آآ وتذلل آآ لله سبحانه وتعالى وهو انما ارادوا بذكر الله تعظيمه وانما يراد بالدعاء ايضا تذلل العبد بين يدي ربه فاذا كان التعظيم - [00:04:50](#)

بذكره والدعاء ايضا هو نوع من التعظيم مع انكسار للعبد وخضوع وهذا اه لا شك احد اه صور تعظيم الله جل وعلا ان ينكسر احد صور تعظيم الخالق ان ينكسر المخلوق ويتذلل بين يديه - [00:05:20](#)

انت تقراً فاذا قضيتهم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا الى اخر الاية وقد استحب كثير من اه اه كثرة الدعاء بهذا في ايام التشريق قال عكرمة كان يستحب ان يقال في ايام التشريق ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:05:40](#)

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وعن عطاء قال ينبغي لكل من نفر ان يقول حين ينفر آآ متوجها الى اهله ربنا اتنا في الدنيا حسنة حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وهذا الدعاء آآ من اجمع الادعية للخير. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر منه آآ

وجاء - [00:06:00](#)

انه اه هو الدعاء بين الركنين وان كان ما اه نقل عن عكرمة وعن عطاء من استحباب هذا الدعاء في مواطن معينة لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم والواجب التزام ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام وانما ثبت عنه ذلك بين الركن والمقام ولا - [00:06:20](#)

امانع من ان يكون هذا الدعاء في كثير من المواطن آآ والاحوال الا ان تخصيصه في موطن دون اخر لم يثبت اه هو الذي يقال فيه ما يقال وقد جاء ان حسناته في الدنيا هي العلم والعبادة وفي الاخرة - [00:06:40](#)

جنة قال سفيان الحسن في الدنيا هي العلم والرزق الطيب وفي الاخرة الجنة. وجاء اقوال اخرى الا ان الذي يظهر ان الحسنه في الدنيا تشمل كل ما يكون حسنا كما ان الحسنه في الاخرة تشمل الجنة وكل نعيم - [00:07:00](#)

آآ مقيم نسأل الله تعالى من فضله فانت بهذا ترى ان هذا الدعاء جمع بين فضل الدنيا وفضل آآ الاخرة وهكذا لا يشرع الدعاء ايضا في الطواف فالطواف لاقامة ذكر الله وهو ايضا مشتمل على اه الدعاء كهذا الدعاء وهكذا - [00:07:20](#)

سعي يشرع فيه عند الفراغ من كل شوط واثناء السعي آآ فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سعى فرغ من الشوط توجه الى القبلة وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير. لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده واعز

جنده. وهزم - [00:07:40](#)

الاحزاب وحده ثم يدعو بما شاء. ثم يقول الذكر مرة اخرى ثم يدعو بما شاء. ثم يقول الذكر الثالثة ثم يدعو عند كثير من اهل العلم بما شاء اختصر بعضهم على ما بين الذكر الاول والثاني والثالث - [00:08:00](#)

فيكون الدعاء في موضعين قيل في ثلاث مواضع والقصد ان الدعاء حاضر في آآ هذا المواطن يكرر عند كل آآ شوط طن وهذا يعني ان دل فانما يدل يدل على ان الحج من مواطئ الدعاء العظمى ويكفيه في الحج يوم عرفة - [00:08:20](#)

وهو آآ والدعاء فيه من خير الدعاء حيث يباهي الله جل وعلا كما جاء في الصحيح ملائكته آآ فيقول ما اراد هؤلاء وليس يوم اكثر من ان يعتق الله فيه من النار من يوم عرفة. فالله الله ان نقبل على الله ونحن حجاج - [00:08:40](#)

وهكذا الحاجات نقبل على الله ذاكرين داعين شاكرين مخبتين راجين فان الله جل وعلا واسع ذو فضل عظيم غفور رحيم وهو الكريم سبحانه وتعالى فالظوا الدعاء وابشروا بالرجاء فانه لا يخيب من رجاه ولا يرد من دعاه واذا سألك عبادي عني فاني قريب -

[00:09:00](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. استشارة بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. اعداد وتقديم الدكتور عبدالله منصور الغفيلي البرنامج من اخراج عبدالكريم - [00:09:30](#)